سورة

من علوه وقوته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في نعوته
وهو علي في دنوه قريب في علوه فصل ومن الايمان
بالله وبكتبه الايمان بالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق
فمن قاله او اليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا
القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم كلامه حقيقة
لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام
الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف
لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه حقيقة فان
الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه وبيان معانيه
ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون
الحروف فصل وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان
بالله وبكتبه وبرسوله الايمان بان المؤمنين
يرونه يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس
صحو ليس دونها سحاب او كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته بل يرونه سبحانه وهم
في عرصات القيمة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما
يشاء الله سبحانه وتعالى فصل ومن الايمان باليوم
الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
مما يكون بعد الموت فيؤمن بفتنة القبر و
بعذاب القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يفتنون
في قبورهم فيقال للرجل ما ربك وما دينك وما نبيك
فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
فيقول

٧

فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي واما المرتاب
فيقول هاه هاه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا
فيقال له فضربة بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها
كل شيء الا الانس والجن ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد
هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم الساعة
القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم
القيمة التي اخبر الله تعالى بها في كتابه وعلى لسان رسوله
واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العا
لمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم
العرق وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خا
لدون وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ
كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره قال
سبحانه وتعالى واكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج
له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخلق
يخلو بعبده المؤمن ويقرره بذنبه كما وصف ذلك
في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة
من توزن حسناته وسيئاته فاظهر لاحسناتهم ولكن
تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون عليها
ويجزون عليها وفي عرصات القيمة الحوض المورود لنبينا

Copyright © King Saud University